حرب اليمن تهدد الاتفاقيات الكندية السعودية



معطيات اقتصادية حديثة كشفت عن تراجع حاد في جاذبية السوق السعودية وفقدان ثقة المستثمرين الأجانب إذ أظهر تقرير صادر عن مؤسسة "أليانز للأبحاث" أن تدفقات الاستثمارات المالية إلى الأسهم السعودية هوت بنسبة 48% خلال الفترة الممتدة بين مارس وأغسطس 2026 مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، متوقعا استمرار انكماش الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الخليج بفعل تداعيات الصراع.

ويأتي هذا الانهيار الاستثماري نتيجة مباشرة للانكشاف الأمني الذي تعيشه المملكة، بعدما طالت ضربات الردع اليمنية عمق العاصمة الرياض، مستهدفة مطار خالد الدولي والمقر الرئيسي لشركة أرامكو وبرج صندوق الاستثمارات العامة، إلى جانب الهجمات الصاروخية التي دفعت إلى تأجيل فعاليات دولية كبرى وأثبتت عجز المنظومة الدفاعية للنظام السعودي عن حماية المنشآت الحيوية، في وقت تمتنع فيه واشنطن عن تلبية مطالب الرياض بتدخل عسكري هجومي مباشر.

وفي ظل هذا المشهد المضطرب، لا تزال اتفاقية حماية الاستثمارات الثنائية بين كندا والسعودية التي أُعلن عن التفاوض بشأنها في يوليو الماضي، متعثرة ولم تتحول إلى معاهدة نافذة، ما يضع مساعي أوتاوا لتنويع شراكاتها التجارية أمام واقع إقليمي محفوف بالمخاطر، ويفضح زيف شعارات الاستقرار الاقتصادي التي يروج لها النظام السعودي للتغطية على تكاليف العدوان على اليمن.